



صوت الانتفاضة

الاحد - ٢٠٢٠/٦/٧

العدد - ٢١٢

كلنا لا نستطيع التنفس

والعلم والتحرر.

لا نستطيع التنفس لان ثلث سكان الارض يعيشون في العشوائيات والثلث الاخر يعيشون بدفع اجورهم التي حصلوا عليها بكدهم وكدهم الي صاحب المنزل الذي يسكنون فيه.

لا نستطيع التنفس لان صرفيات الانظمة الموت والرعب والارهاب على ترسانات الاسلحة وتطويرها يصل لتريليونات الدولارات سنويا، من اجل ان تكون اكثر فتكا وقتلا لأكثر عدد من البشر، فيما لو استخدمت هذه التريليونات على معالجة الفقر والقضاء على الامراض والامية والبطالة، لعالجت مشاكل الكرة الارضية برمتها بسنة واحدة.

لا نستطيع التنفس لانهم لوثوا الهواء والماء وقضوا على المساحات الخضراء والغابات بسبب جشعهم ووحشيتهم، لوثوا وخرّبوا كل شيء، فلا شيء مهم ما دامت جيوب التجار الملاك واصحاب الشركات تنتفخ يوما بعد اخر.

نعم يا جورج فلويد جميعنا غير قادرين على التنفس، لانهم يخنقوننا كل يوم ويقتلوننا كل يوم، ويحرموننا حتى من الهواء النقي.

جلال الصباغ

صراعات عرقية طائفية- دينية. لا نستطيع التنفس يا فلويد، لانهم حولوا كل شيء الى سلعة حتى البشر، تحول الى سلعة تباع وتشتري، نعم كل شيء، فلا يمكنك التعلم ولا دخول المستشفى ولا الحصول على اية خدمة دون ان تدفع، وان تبقى على مدار حياتك تدفع، لتزداد فقرا ويزداد اصحاب رؤوس الاموال غني، عليك ان تكدح طوال عمرك لتخلف لأطفالك ديونا مستحقة الدفع، او قد تدخل السجن لأنك لم تسدد في الموعد المحدد، وربما يجبرك الفقر وانعدام الفرص والبطالة الى اللجوء الى السرقة التي تأخذك الى سجون السلطة، او قد تدمن المخدرات التي تباعها المافيات التي تحميها السلطة، وان أغلقت في وجهك جميع الابواب، فالانتحار موجود!

لا نستطيع التنفس، لان زعماء عالم البشاعة والاستغلال والعبودية، يدعمون اسوء الانظمة والحكومات واكثرها رجعية، في مختلف بقاع الارض، لتبقى النساء تحت سلطة القمع والاضطهاد، لتصبح انسانا من الدرجة الثانية او حتى العاشرة، لا فرق ما دامت السيطرة لزعماء العشائر ورجال الدين الذين يستمدون بقائهم من تحقير النساء وتعنيفهن واستغلالهن، ومن بقاء المجتمعات متخلفة لا تؤمن بالتقدم

لم يكن جورج فلويد الوحيد الذي لا يستطيع التنفس، فغالبية سكان الارض كذلك، كل يوم يمر يموت الالاف جوعا ومرضا ولا احد يلتفت اليهم، يخنقهم الفقر او انعدام العلاج، ليس لشيء فقط لانهم يعيشون في الهند او اليمن او الصومال.

لا نستطيع التنفس لان بلطجية العالم قرروا ان يشنوا الحروب، في العراق وسوريا وليبيا وافغانستان، بينما يتنعم اصحاب المليارات بالمزيد منها.

تقتل صواريخهم واسلحتهم ومرتقتهم النساء والاطفال، ليظهر لنا بعد ذلك ترامب او بوتين او اردوغان او خامنئي، وهم يتباكون على الحرية والديمقراطية والدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها! لكن هذا المصير ليس بعيدا عن ارادة الزعماء الكبار ومصالح شركاتهم ومصارفهم ونفوذهم.

لا نستطيع التنفس لان الصراعات القومية والعنصرية والدينية والطائفية تقتل وتهجر وتضطهد الملايين من البشر، بدعم وتغذية من ذات الزعماء، الذين يخلو لهم ان يدعموا كل اشكال التطرف والارهاب والتمييز في سبيل بقاء الناس تعيش صراعا وهميا يخدم بقاء نظام الاستغلال ويمكن الانظمة التي تستغل الانسان من البقاء، محولة الصراع من صراع طبقي، الى

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

"إننا لا نرى تعريفاً آخر للإستراتيجية سوى إلغاء
استغلال الإنسان للإنسان."
إرنستو تشي غيفارا



الصفحة الأخيرة

* أحلام السنين * مسلسل لامس بعضا من الواقع

مجموعة عشائر في مدينتي العمارة والبصرة، بحجة ان العشائر لا تعامل المرأة هكذا، مع ان المسلسل لم يتعمق كثيرا بالواقع المأساوي للمرأة.

المسلسل حصد مشاهدات جيدة، وأحدث نقاشات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول قضية شيوخ العشائر ومدى استهتارهم بحياة الفلاحين، مع ان المؤلف لم يقل الحقيقة كاملة، ولم ينقل الواقع كما كان، وقد يكون بسبب خوفه من بطش هذه العشائر، فبعد عرض الحلقات الأولى للمسلسل، تم تهديد القناة وبعضا من الممثلين؛ في العموم فأن المسلسل كان قد كشف الغطاء عن بعض ما كان يفعله شيوخ العشائر بالفلاحين، وان عودتهم القوية اليوم ما هي الا لغياب الدولة الحقيقية والفعالية، فقوى الإسلام السياسي تتكأ عليهم عندما تمر بأزمات مصيرية، فهم سيقفون دائما لعبة بيد القوى الحاكمة.



شكرا لكاتب المسلسل ولكادر العمل الذي لامس بعضا من تاريخ هذه الفئة الاجتماعية.

طارق فتحي

بشكل لافت هي شخصية (ساچت الفالح). شيخ العشيرة، القاسي والمستبد، يقود مع حوشيته و«سركاله» حربا إذلية على كل افراد العشيرة، يمعن في استصغارهم ويزيد من خضوعهم، ويسلبهم كل منتوجهم الزراعي، بموافقة رجل الدين «المُله»، الذي يغدق عليه الشيخ «ساچت» الكثير من الهدايا، ويزيد من حصته من الحنطة والرز، فضلا عن علاقاته الجيدة برجال الدولة الملكية والمستعمر البريطاني، كل أولئك كان ساچت الفالح قد ضمهم الى صفه، فكان يبطش بالفلاحين ويعاقبهم بأشد ما يكون؛ فكر البعض من هؤلاء الفلاحين بالهروب من هذا الواقع المؤلم، وبالفعل يهاجرون الى بغداد، لكنهم لم ينجحوا في التأقلم مع هذه الحياة، فواقع بغداد يختلف كليا عن واقعهم، لقد عاش هؤلاء الفلاحون حياة بائسة في الريف «موطنهم الاصيل» من جراء ظلم شيوخ العشائر لهم، وطاردهم البؤس الى المدينة، بواقعها ونمط حياتها المختلف كليا.

تواجد المرأة كان له دورا لافتا في المسلسل، فكانت «سمه بنت نايف» زوجة ساچت الفالح، التي كانت غير راضية عن أفعال زوجها، وأيضا كانت «فطيم» زوجة المقتول «حسين الساچت» الذي قتله ابن عمه الشيخ ساچت، ويحثها عن الثأر من قاتل زوجها، وتحريض أولادها على قتل الشيخ ساچت، فضلا عن «حسنه» الزوجة الثانية والصغيرة للشيخ ساچت، والتي ينتهي المسلسل بقتلها له؛ هذه الأدوار النسائية كانت قد احتجت عليها



تحت وطأة حكم قوى وعصابات الإسلام السياسي، شهد المجتمع في العراق تراجع ملحوظا، وعلى كافة المستويات، فقد غابت الدولة المدنية، وغابت القوانين التي تنظم حياة الناس، وعادت بشكل صارخ ومخيف العشائرية، فكانت قوانينها وسننها هي البديل، بل هي السائدة اليوم، والمعارك بين هذه العشائر باتت سمة طبيعية، وتنقل في بث مباشر على كل مواقع التواصل الاجتماعي، وشيوخ العشائر أضحوا اشخاصاً «مقدسین»، فلا احد يجرؤ على انتقادهم، الاحياء منهم والاموات، وعند الازمات، تترجاهم السلطة للتدخل وانقاذها من الهبات الجماهيرية، كما حصل اثناء انتفاضة أكتوبر، وهذه العشائر تصدق عليهم كلمات لوكاش ((ان العشائر هي بحكم الضرورة التاريخية، المستغلة، وضحية الاحتيال عليها، والمخدوعة دائما، تجعل منها سماتها البطولية بالذات، والتي تنبع من بدائية وجودها الاجتماعي، لعبة ممثلي القوى الحاكمة)).

«أحلام السنين» مسلسل جاء ليحاكي واقعا حدث في اربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، في مناطق احوار الجنوب، المناطق التي تحكمها قوانين العشائر، الشخصية الرئيسية التي تبرز

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها